الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

~~A/35/364~~
S/14083
20 August 1980
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البند ٢٧ من جدول الأعمال المؤقت*
مسألة ناميبيا

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١ آب/أغسطس ١٩٨٠ وموجهة الى
الأمين العام من رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

اتشرف بأن أحيل اليكم طي هذا نص تقرير بعثة التشاور التي أوفدها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى الجماهيرية العربية الليبية والعراق والكويت ، والتي زارت تلك البلدان في الفترة من ٢ الى ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

ووفقا للقرار الذي اتخذته اللجنة التوجيهية في جلستها ١١١ المعقودة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٠ ، أرجو منكم العمل على تعميم تقرير بعثة التشاور التي أوفدها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى الجماهيرية العربية الليبية والعراق والكويت ، بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البند ٢٧ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) بول ج . ف . لوساكا
رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

* A/35/150.

مرفـــــق

تقرير بعثة التشاور التي أوفدها مجلس الأمم المتحـــدة لناميبيا الى الجماهيرية العربية الليبية والكويت والعراق
(في الفترة من ٢ الى ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٠)

الرئيس : السيد فرديناند ليوبولد أويونو (جمهورية الكاميرون المتحدة)

المحتويـــات

	الفقـرات	الصفحـــة
أولا ـ مقدمـة	١ ـ ٣	٣
ثانيا ـ البعثة تشرح الوضع	٤ ـ ١٣	٣
ثالثا ـ المشاورات مع الجماهيرية العربية الليبية	١٤ ـ ٢٤	٥
رابعا ـ المشاورات مع حكومة الكويت	٢٥ ـ ٣٤	٨
ألف ـ الاجتماع برئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ...	٢٧ ـ ٣٠	٨
باء ـ المشاورات مع وفد من وزارة الخارجية	٣١ ـ ٣٤	٨
خامسا ـ المشاورات مع حكومة العراق	٣٥ ـ ٤٨	٩
الف ـ الاجتماع بوزير الخارجية بالنيابة	٣٧ ـ ٣٨	١٠
باء ـ الاجتماع بوكيل وزارة الخارجيـة	٣٩ ـ ٤٠	١٠
جيم ـ المشاورات مع وفد من وزارة الخارجية	٤١ ـ ٤٨	١١
سادسا ـ شكـــر	٤٩	١٢
سابعا ـ اعتمـاد التقريـر	٥٠	١٢

التذييـــلات

الأول ـ بيان مشترك بين الجماهيرية العربية الليبية الشعبيـــة الاشتراكية وبعثة التشاور التابعة لمجلس الأمـم المتحـــدة لناميبيـــا .

المحتويـــــات (تابع)

التذييـــــلات (تابع)

الثاني ـ بيان مشترك بين حكومة الكويت وبعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

الثالث ـ بيان مشترك بين حكومة العراق وبعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

أولا - مقدمة

١ - باعتماد الجمعية العامة لتقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في قرارها ٣٤/٩٢ ألف (أ)، أقرت أيضا برنامج العمل الذى وردت فيه خطوطه العامة، والذى اقترح المجلس فيه ايفاد بعثة للتشاور الى الشرق الأوسط.

٢ - وكانت البعثة الموفدة الى الجماهيرية العربية الليبية والكويت والعراق تتكون من الأعضاء التالية اسماؤهم:

السيد فرديناند ليوبولد أويونو (الممثل الدائم لجمهورية الكاميرون المتحدة لدى الأمم المتحدة)، رئيسا

السيد مايكل الشريفيس (قبرص)

السيد مخوندو لونغو (زامبيا)

السيد نيكي ناشاندى (المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية - سوابو)

ورافق البعثة السيد فرانشسك فندريل (سكرتيرا أول)، والآنسة اليزابيث كليسير (سكرتيرة) والآنسة مينيون وليامز (سكرتيرة ادارية) وكلهم من الأمانة العامة للأمم المتحدة.

٣ - وكانت أهداف البعثة هي استعراض الحالة في ناميبيا مع حكومات البلدان التي زارتها، في ضوء ازدياد التهديدات للسلم والأمن الدوليين بسبب تحدى جنوب افريقيا المتواصل لقرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا، واحتلالها غير الشرعي لذلك الاقليم، وتصعيدها العسكرى في ناميبيا، وأعمالها العدوانية المتكررة ضد البلدان المجاورة، وقمعها الوحشي للشعب الناميبي، واستحداثها لقدرة نووية.

ثانيا - البعثة تشرح الوضع

٤ - شددت البعثة، في مناقشاتها مع الجماهيرية العربية الليبية وحكومتي الكويت والعراق، على المسؤولية الخاصة والمباشرة التي تقع على عاتق مجلس الأمم المتحدة لناميبيا، ودور المجلس بوصفه السلطة الشرعية القائمة بالادارة، التي أنشأتها الجمعية العامة لادارة الاقليم الى حين نيله الاستقلال. واكدت البعثة أيضا دور سوابو في الكفاح من أجل تحرير ناميبيا واعتراف الأمم المتحدة بها بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا.

(أ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة والثلاثون، الملحق رقم ٢٤ (A/34/24).

٥ - وأكدت البعثة الحاجة الى الحفاظ على وحدة ناميبيا وسلامتها الاقليمية في وجه محاولات جنوب افريقيا فصل خليج والفيس عن بقية الاقليم وضمه اليها ، منتهكة بذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) ، وادعائها السيادة على عدة جزر ، منها جزر بنفوين ، بالقرب من ساحل ناميبيا .

٦ - وشرحت البعثة الحالة السياسية الراهنة في ناميبيا والجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لارساء الأساس لتنفيذ قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) المؤرخ في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ و ٤٣٥ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٩ ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ . وأشارت البعثة بوجه خاص الى المناورات المتواصلة من جانب حكومة جنوب افريقيا لاعاقة تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاجراء تسوية سلمية للمسألة الناميبية ، رغم قبول جنوب افريقيا الظاهري للاقتراح الغربي الذي يشكل أساس الخطة . وفي ذلك الصدد ، وبعد أن أشارت البعثة الى تاريخ مراوغات جنوب افريقيا منذ تأسيس الأمم المتحدة ، وجهت الانتباه الى سلسلة الأعمال الانفرادية التي اضطلعت بها جنوب افريقيا ، انتهاكا للخطة ، مثل تعيين حاكم عام للاقليم (ب) ، والتسجيل الانفرادي للناخبين في ناميبيا ، واجراء انتخابات لتشكيل جمعية تأسيسية مزعومة ، وقرار جنوب افريقيا تحويل تلك الهيئة الى جمعية وطنية لها سلطات تشريعية ، وانشاء حكومة مؤقتة عن طريق خلع مسؤوليات ذات طابع تنفيذي على أعضاء تلك الجمعية .

٧ - ولفتت البعثة كذلك الانتباه الى تصاعد الكفاح التحرري الذي تخوضه سوابو ، والذي يشهد عليه ارتفاع نسبة الاصابات في صفوف قوات جنوب افريقيا ، وتوسيع نطاق النظم الأمنية لتشمل المراكز السكانية الكبرى في ناميبيا .

٨ - وشددت البعثة على الخطر الذي يتهدد السلم والأمن الدوليين ، والناجم عن استمرار جنوب افريقيا في احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، ولا سيما تعزيز حضورها العسكري في الاقليم ، واستخدامها للأراضي الناميبية بغرض مساعدة المجموعات المتمردة في البلدان المجاورة ، وأعمالها العدوانية المتكررة ضد أنغولا وزامبيا . وأشارت البعثة كذلك في نفس السياق الى الأخطار المشؤومة التي يمثلها بالنسبة الى القارة الافريقية استحداث جنوب افريقيا لقدرة نووية ، والى التعاون النووي بين بعض الدول وجنوب افريقيا .

٩ - وناقشت البعثة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي مافتئت جنوب افريقيا ترتكبها في ناميبيا ، بما في ذلك سياساتها في التمييز العنصري ، ومضايقة الوطنيين الناميبيين وزعماء سوابو واحتجازهم وسجنهم ، بمن فيهم تويفو هرمان جاتويفو ، زعيم سوابو وأحد مؤسسيها ، وغيره من الوطنيين المحتجزين منذ مدة طويلة في جزيرة روبن .

(ب) ان استخدام مصطلحات رسمية من مصطلحات جنوب افريقيا دون علامات اقتباس لا ينطوي بأية حال على اعتراف من الأمم المتحدة بالوضع الراهن .

١٠ - ووجهت البعثة الانتباه الى اعلان وخطة عمل الجزائر (A/35/285-S/13991 ، المرفق) اللذين اعتمدهما مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في ختام اجتماعاته الطارئة التي عقدت في الجزائر العاصمة في الفترة من ٢٨ أيار/مايو الى ١ حزيران/يونيه ١٩٨٠ . وأشارت بوجه خاص الى نية المجلس المعلنة استخدام سلطته لمد البحر الاقليمي لناميبيا واعلان منطقة اقتصادية خالصة لناميبيا ، في اطار سياسة المجلس الرامية الى حماية موارد ناميبيا الطبيعية من النهب الخارجي .

١١ - وأعربت البعثة عن رأيها المدروس الذى مفاده ان الاعتراضات المتواصلة التي تثيرها جنوب افريقيا في وجه خطة الأمم المتحدة للتسوية لناميبيا ، والمتمثلة في أحدث رد لجنوب افريقيا في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٠ ، تصل الى حد الرفض الفعلي للتعاون في تنفيذ الخطة . وما تأكيدات جنوب افريقيا المتكررة باستعدادها لمواصلة الحوار إلا أساليب تعويقية تهيئ حجة تستند اليها البلدان غير الراغبة في تأييد فرض مجلس الأمن جزاءات بموجب الفصل السابع من الميثاق .

١٢ - وفي ضوء الاعتبارات السابقة ، أكدت البعثة على أن فرض مجلس الأمن لجزاءات هو وحده الذى يمكنه ارغام جنوب افريقيا على الاذعان لرغبات المجتمع الدولي . وفي ذلك الصدد ناقشت البعثة مع حكومات البلدان التي زارتها مختلف درجات الجزاءات التي يمكن أن تفرض ، وفرص تنفيذها بفعالية من جانب جميع الدول الأعضاء ، وأثرها المحتمل على جنوب افريقيا . وقدمت البعثة ، على وجه الخصوص ، تحليلا لجدوى الجزاءات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا ، بما في ذلك تجميد و/أو سحب الاستثمارات الأجنبية ، ومقاطعة النقل الجوى ، وكذلك وقف كل شكل من أشكال التعاون النووى ، وفرض حظر اجبارى على تزويدها بالنفط . وفيما يتعلق بالشكل الأخير من أشكال الجزاءات ، نقلت البعثة تقدير المجلس للحكومات الثلاث لرفضها الراسخ بيع النفط لجنوب افريقيا ، وهو موقف اتخذته الآن جميع الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك) . وفي نفس الوقت ، أعربت البعثة عن قلقها الشديد ازاء استمرار تزويد جنوب افريقيا بالنفط من جانب خمس من شركات النفط الدولية الكبرى ، وهو ما نجح في احباط الحظر الذى تفرضه الأوبك ، واقترحت النظر ، في اطار المنظمة ، في الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق وقف التعاون بين تلك الشركات عبر الوطنية وجنوب افريقيا .

١٣ - ونقلت البعثة تقدير المجلس للحكومات التي تقدم مساعدة مباشرة الى سوابو ، والتي تساهم في مختلف برامج الأمم المتحدة لناميبيا . وأعربت أيضا عن أمل المجلس في أن تزاد تلك المساهمات زيادة كبيرة في المستقبل .

ثالثا - المشاورات مع الجماهيرية العربية الليبية

١٤ - أجرت البعثة مشاورات مع المسؤولين في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية يومي ٣ و ٤ حزيران/يونيه ١٩٨٠ . وفي فترة الزيارة ، استقبل البعثة السيد على عبد السلام التريكي ، وزير الخارجية ؛ وعقدت البعثة دورتي عمل مع وفد من وزارة الخارجية . وفي ختام المشاورات أصدرت الجماهيرية العربية الليبية والبعثة بيانا مشتركا (أنظر التذييل الأول) . وعقدت البعثة مؤتمرا صحفيا قبل مغادرتها الجماهيرية العربية الليبية .

الاجتماع بوزير الخارجية

١٥ - استقبل البعثة السيد على عبد السلام التريكي ، وزير الخارجية ، الذى تبادلت معه البعثة الآراء لفترة طويلة . وبعد أن رحب السيد التريكي بالبعثة ، أعرب عن التقدير لعمل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في مجال تحرير الجنوب الافريقي . وقال ان الجماهيرية العربية الليبية مهتمة اهتماما عميقا بتحرير ناميبيا وتحرير جنوب افريقيا كذلك . وقال ان زعيم الثورة قد حدد سياسة الجماهيرية بشأن تلك القضايا تحديدا واضحا ، وذكر الزعيم ان ليبيا لن تكون مستقلة حقا الى أن تتحرر افريقيا كلها من الاستعمار . وأضاف الوزير ان هناك واجبا يقع على الجماهيرية العربية الليبية ، بوصفها بلدا افريقيا فضلا عن كونها عضوا في المجتمع الدولي ، هو العمل من أجل تحرير ناميبيا .

١٦ - وأكد السيد التريكي أهمية استقلال زمبابوى حديثا بالنسبة لتحرير ناميبيا . وقال ان تحقيق زمبابوى للاستقلال يمثل مصدر ارتياح خاصا لليبيا ، نظرا الى أن الجماهيرية قد اشتركت بفعالية في الجهود الافريقية المشتركة التي بذلت لتحرير ذلك البلد . وبيّن وزير الخارجية ان الجماهيرية قد أنفقت ما يربو على ٧٥ مليون دولار في السنتين الماضيتين في مساعدة شعب زمبابوى في كفاحه . وقد تلقت آلاف الكادرات من الجبهة الوطنية تدريبا في ليبيا ، وغادر آخر ٣٠٠ كادر منها ليبيا فور الاستقلال .

١٧ - وأعلن وزير الخارجية ان شعب الجماهيرية مصمم على مواصلة تقديم المساعدة الى شعب ناميبيا . والآن وقد تحررت زمبابوى ، فان ليبيا ستضاعف مساعدتها الى ناميبيا . وقد بلغت حصة ليبيا في ميزانية لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، وليبيا عضو نشيط فيها ، ٤٠٠٠٠٠ دولار ؛ بيد أن هذا المبلغ سيزاد كذلك . وقال ان تحرير ناميبيا يمثل واجبا انسانيا ، وخاصة بالنسبة الى الافريقيين ، نظرا الى انه يمثل خطوة جوهرية في سبيل القضاء على جميع أشكال العنصرية في افريقيا .

١٨ - وأعلن السيد التريكي تضامن بلده ، بوصفه عضوا في الأمم المتحدة وفي منظمة الوحدة الافريقية ، مع حكومة وشعب أنغولا ، اللذين يتعرضان لهجمات دائمة من جانب القوات المسلحة التابعة لنظام جنوب افريقيا العنصرى . وقال ان على الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية مساعدة أنغولا . وتقترح ليبيا ، بما أن زمبابوى قد تحررت الآن ، ان تنقل لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية مقرها من دار السلام الى لواندا ، حتى تكون على مقربة من المناطق التي لا يزال يتعين تحريرها .

١٩ - وأعرب وزير الخارجية عن الاتفاق الكامل مع الاعلان وخطة العمل اللذين اعتمدهما مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في اجتماعاته الطارئة التي عقدت في الجزائر العاصمة في الفترة من ٢٨ أيار/مايو الى ١ حزيران/يونيه ١٩٨٠ . وأعرب أيضا عن الاتفاق الكامل مع التحليل الذى قدمته البعثة عن الحالة في ناميبيا .

٢٠ - وفيما يتعلق بالجزاءات ، أكد وزير الخارجية الحاجة الى اتخاذ تدابير عملية من أجل ضمان اعليتها . وقال ان البلدان الغربية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن استمرار نظام جنوب افريقيا في احتلال ناميبيا . ويمكن قول نفس الشيء فيما يتعلق بالنظام الصهيوني العنصري في فلسطين المحتلة . ولذلك فليس من الخرابة في شيء أن يقوم مثل هذا التعاون الوثيق بين النظامين ، نظرا الى ان كليهما من طابع واحد .

٢١ - وفيما يتعلق بامكانية تنفيذ مقاطعة جوية لجنوب افريقيا ، شدد وزير الخارجية على أن هذا الأمر هو مسؤولية القارة الافريقية بصفة أولية . وقال ان مما يؤسف له أن بعض الدول الافريقية لا يزال يحتفظ بخطوط جوية مع جنوب افريقيا . وعلى البلدان الافريقية أن تبدأ باتخاذ هذه التدابير من جانبها قبل أن تطلب الى الدول الخارجية ذلك . وأضاف ان ليبيا تزمع ان تثير قضية فرض مقاطعة جوية ضد جنوب افريقيا في اجتماع القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذى سيعقد في نيروبي .

٢٢ - وتناول السيد التريكي مسألة فرض حظر على النفط ، فأشار الى أنه منذ وصول النظام الثورى الجديد الى السلطة في ايران ، قام حظر كامل ضد جنوب افريقيا من جانب جميع البلدان المنتجة للنفط الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط . بيد أن مما يؤسف له أن جنوب افريقيا مازالت تتلقى النفط عن طريق الشركات عبر الوطنية .

٢٣ - وفيما يتعلق بمساهمة ليبيا في مختلف برامج الأمم المتحدة لناميبيا ، ذكر السيد التريكي أن هذه المسألة ستعرض على اللجنة الشعبية العامة ؛ بيد أنه أكد للبعثة أن مساهمة ليبيا ستكون كافية ومناسبة .

٢٤ - وختم وزير الخارجية ملاحظاته بأن أعرب عن تقدير الجماهيرية للجهود التي يبذلها مجلس ناميبيا للمساعدة في تحرير ذلك الاقليم في اطار الأمم المتحدة . وقال ان شعب الجماهيرية وزعامته التاريخية الثورية يؤيدان بحزم كفاح الشعب الناميبي تحت زعامة سوابو ، ممثله الوحيد والحقيقي ، من أجل تحرير ناميبيا واستقلالها الحقيقي .

رابعا - المشاورات مع حكومة الكويت

٢٥ - أجرت البعثة مشاورات مع أعضاء من حكومة دولة الكويت ومسؤولين فيها ، يومي ٧ و ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

٢٦ - واستقبل البعثة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالكويت ، وأجرت محادثات مع وفد من وزارة الخارجية يرأسه أمينها الدائم السيد راشد الراشد . كذلك عقدت البعثة مؤتمرا صحفيا . وقبل أن تغادر البعثة الكويت ، أصدرت حكومة دولة الكويت والبعثة بيانا مشتركا (أنظر التذييل الثاني) .

ألف - الاجتماع برئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية

٢٧ - استقبل البعثة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . وبعد أن رحب نائب رئيس الوزراء بالبعثة الموفدة الى الكويت ، ذكر أن أحد الجوانب الهامة لسياسة الكويت الخارجية يتمثل في المساعدة في تحرير البلدان الأخرى . وفي هذا الصدد ، ستواصل الكويت بذل جهودها في مختلف هيئات الأمم المتحدة ، بما فيها مجلس الأمن ، تأييدا لحصول ناميبيا على الاستقلال الحقيقي . وقال ان الكويت ترغب في أن ترى ناميبيا حرة مستقلة ، وذات حكومة ينتخبها الشعب انتخابا حرا .

٢٨ - وشدد الشيخ الصباح على أوجه التماثل بين جنوب افريقيا واسرائيل ، وأكد أنهما كليهما بلدان عنصريان زرعهما الغرب في أرض غريبة .

٢٩ - وعند الانتقال لمعالجة مسألة امدادات النفط الى جنوب افريقيا ، قال نائب رئيس الوزراء ان الكويت لم تقم اطلاقا ببيع أي نفط لجنوب افريقيا . ومن المؤسف أن جنوب افريقيا قادرة على الحصول على النفط بشرائه من سوق روتردام للبضاعة الحاضرة ، وكذلك عن طريق وسائل أخرى . وكانت شركات النفط مستعدة كذلك لبيع النفط لجنوب افريقيا ولم يكن هناك شيء بوسع الكويت أن تفعله لمنع ذلك . وقال انه يود أن يوضح ان النفط الواصل الى جنوب افريقيا يجيء أصلا ليس فقط من البلدان العربية بل أيضا من بلدان أخرى منتجة للنفط في افريقيا وأوروبا وأماكن أخرى . وعلاوة على ذلك فان بعض البلدان ، مثل المملكة المتحدة ، تبيع النفط مباشرة لجنوب افريقيا .

٣٠ - واختتم الشيخ الصباح ملاحظاته بأن أكد من جديد ، نيابة عن حكومته ، تأييد الكويت لأية مبادرة تدعم قضية التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا .

باء - المشاورات مع وفد من وزارة الخارجية

٣١ - أجرت البعثة محادثات مع وفد من وزارة الخارجية ، برئاسة الأمين الدائم ، السيد راشد الراشد . وعند استعراض الحالة في ناميبيا ، نوّه السيد الراشد بأن ناميبيا تعد مثلا واضحا

لكفاح البلدان النامية من أجل الحرية والاستقلال . وقال ان تاريخ الخمس والعشرين سنة الماضية يوضح أن تكاليف هذا الكفاح باهظة . وقال انه يؤمن بأنه لو فعلت البلدان المتقدمة النمو نصف ما تفعله الكويت لمساعدة شعب افريقيا الجنوبية ، لكانت الحالة في ذلك الجزء من العالم مختلفة جدا اليوم . وأضاف قائلا ان الكويت تشعر بتعاطف عميق مع شعب ناميبيا الذى يستطيع أن يعتمد على الدعم الكامل من الكويت . وقال ان حكومته تقاطع جنوب افريقيا في جميع الميادين ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وأضاف ان الكويت تضع جنوب افريقيا واسرائيل على قدم المساواة . فالعنصرية هي العلاقة التجارية المميزة للنظامين . وكل منهما احتل أراضي أجنبية بشكل غير مشروع . ومع ذلك فان المجتمع الدولي يستمر في تسامحه ازاء وجود هذين البلدين في الأمم المتحدة . وينبغي طرد هذين البلدين من المنظمة العالمية .

٣٢ - واقترح السيد الراشد أن يخصص جزء من ميزانية الأمم المتحدة لدعم شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا وفلسطين المحتلة في كفاحها من أجل التحرير . وقال ان قرارات الأمم المتحدة ليست كافية ، وليست عمليات المقاطعة كافية . فبالرغم من الاثنين معا ، فان جنوب افريقيا واسرائيل تواصلان انتاج الأسلحة بمقتضى ترخيص .

٣٣ - وأضاف الأمين الدائم قائلا ان ناميبيا قضية انسانية تمس شرف بني الانسان وكرامتهم . ومن ثم كان السبب في رغبة الكويت في أن تظل تفقد مئات الملايين من الدولارات برفضها بيع النفط لجنوب افريقيا حتى ولو كانت البلدان الغربية تشترى النفط من الكويت ثم تبيعه لجنوب افريقيا أو اسرائيل . وقال ان الكويت تساعد أشقاءها الأفارقة دون ما دعاية . وهي تقيم حوارا مع منظمة الوحدة الافريقية ومع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . كما أن سياسة الكويت تجاه جنوب افريقيا يمليها المبدأ ولن تتغير مادامت تتمسك جنوب افريقيا بسياستها الخاصة بالفصل العنصرى .

٣٤ - واختتم الأمين الدائم قوله بان اعرب عن أمله في أن تصغي جنوب افريقيا واسرائيل لصوت العقل . وقال انه غير متفائل في هذا المضمار ، بل انه يخشى أن يواصل البلدان تطوير الأسلحة النووية التي يقومان بها بابتزاز وتخويف جيرانهما .

خامسا - المشاورات مع حكومة العراق

٣٥ - أجرت البعثة مشاورات مع أعضاء حكومة العراق والمسؤولين فيها في يومي ٩ و ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

٣٦ - وقد استقبل البعثة السيد حامد علوان ، وزير الخارجية بالنيابة ، والسيد عصمت كتاني ، وكيل وزارة الخارجية ، وأجرت البعثة محادثات مع وفد من وزارة الخارجية العراقية برئاسة السيد رياض القيسي ، المدير العام للادارة القانونية بوزارة الخارجية . وعقدت البعثة كذلك مؤتمرا صحفيا . وعند انتهاء اقامة البعثة ، أصدرت حكومة الجمهورية العراقية والبعثة بيانا مشتركا (انظر التذييل الثالث) .

ألف - الاجتماع بوزير الخارجية بالنيابة

٣٧ - استقبل البعثة السيد حامد علوان ، وزير الخارجية بالنيابة الذى أعرب ، بعد الترحيب بالبعثة في بغداد ، عن تأييد العراق لأعمال مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في جهوده للتوصل الى الاستقلال المبكر لناميبيا . وذكر الوزير ان العراق سيواصل تقديم الدعم المعنوى والمادى لشعب ناميبيا في كفاحه من أجل التحرر والاستقلال الحقيقيين . وشدد السيد علوان على أوجه الشبه بين النظامين الحاكمين في جنوب افريقيا واسرائيل ، اذ أن كلا منهما يظهر نفس السمات العنصرية ويحتل اقليما أجنبيا بشكل غير مشروع . وأعرب وزير الخارجية بالنيابة عن ثقته في أن ناميبيا سوف تصبح مستقلة في المستقبل غير البعيد ، اذ ان اتجاه الأحداث في الجنوب الافريقي يتحرك بوضوح في اتجاه موات لصالح شعوب المنطقة ، والمثل الواضح لذلك هو استقلال زمبابوى في الآونة الأخيرة . ومن المحتم أن تفشل الجهود التي تبذلها جنوب افريقيا ، بالتنسيق الوثيق مع اسرائيل ، لتعويق ايقاع التحرر باللجوء الى مزيد من الكبت ، بينما من المحتم أن ينمو الكفاح من أجل الحرية في الاقاليم التي تحتلها اسرائيل وجنوب افريقيا بطريق غير مشروع .

٣٨ - واتفق وزير الخارجية بالنيابة مع الآراء التي عبر عنها رئيس البعثة بشأن ضرورة فرض حظر نفطي الزامي شامل ضد جنوب افريقيا . ولحين اتخاذ اجراء من مجلس الأمن ، فان العراق سوف يعمل بشكل وثيق مع البلدان الأخرى الأعضاء في الأوبك لضمان تعزيز الحظر النفطي الذى تفرضه بلدان المنظمة ضد جنوب افريقيا وحتى لا تروغ منه شركات النفط المتعددة الجنسيات .

باء - الاجتماع بوكيل وزارة الخارجية

٣٩ - التقت البعثة مع السيد عصمت كتاني ، وكيل وزارة الخارجية . وبعد أن استعرض السيد كتاني التطورات الأخيرة في الجنوب الافريقي ، أكد على أهمية احكام الحظر النفطي الذى تفرضه بلدان الأوبك على جنوب افريقيا ، وأوضح ان العراق تأخذ المبادرة في التشاور مع البلدان الأخرى المنتجة للنفط بشأن هذه المسألة عن طريق الأوبك وعن طريق الجامعة العربية معا . وقال ان هناك عقبة وهي أنه ، على خلاف العراق التي أممت انتاجها من النفط وتبيع نفطها على أساس " من حكومة الى حكومة " ، ليست لدى كل بلد عضو في الأوبك السيطرة الكاملة على امدادات نفطه ، فهذه الامدادات في أيدى شركات النفط . ومع ذلك ، فان العراق تأمل في امكان ايجاد تدابير فعالة لاجبار شركات النفط على الالتزام بالحظر .

٤٠ - وشدد وكيل وزارة الخارجية كذلك على ضرورة ممارسة مزيد من الضغط على جنوب افريقيا ، عن طريق قيام مجلس الأمن بفرض جزاءات . وأعرب عن أمله ، وان كان غير متفائل جدا في هذا الصدد ، في أن تتعلم جنوب افريقيا من التطورات الأخيرة في زمبابوى الدرس الصحيح بالنسبة لناميبيا . وقد انعزلت جنوب افريقيا بشكل متزايد . وما لم تغير سياستها بطريقة جذرية ، فسوف

يكون العنف محتما . وقد تبدى من الانفجارات الأخيرة في مصانع ساسول لاستخدام النفط عوضا عن الفحم مدى تعاظم كفاح التحرر الوطني في جنوب افريقيا ذاتها .

جيم - المشاورات مع وفد من وزارة الخارجية

٤١ - عقدت البعثة دورتي عمل مع وفد من وزارة الخارجية برئاسة السيد رياض القيسي ، المدير العام للادارة القانونية بوزارة الخارجية . وأشار السيد القيسي ، أثناء المحادثات الى سجل العراق في مجال انهاء الاستعمار . وقال ان سياسة العراق ازاء انهاء الاستعمار تقوم على ايديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي التي تناهض الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والسيطرة الأجنبية ، بينما تشدد في الوقت نفسه على ضرورة تقديم الدعم المعنوي والمادي لضحايا تلك السياسات والأنظمة .

٤٢ - وذكر المدير العام أن العراق تعترف بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية بوصفها الممثل الوحيد والشرعي لشعب ناميبيا . وقال ان العراق تربطها صلات قوية بسوابو التي تمثل في بغداد على مستوى رسمي ، وهي تؤيد استقلال ناميبيا تحت قيادة سوابو .

٤٣ - وأضاف السيد القيسي قائلا ان جنوب افريقيا تشكل دعامة قوية في الجنوب الافريقي لمصالح الأمن الخاصة بالدول الامبريالية . وقال ان العراق تستنكر بشدة ما تقوم به جنوب افريقيا من تصعيد عسكري في ناميبيا وتستنكر اعمالها العدوانية على البلدان المجاورة ، وتنظر كذلك بعين القلق الى ما تقوم به جنوب افريقيا من تعزيز قدراتها النووية .

٤٤ - وأبرز السيد القيسي التعاون الوثيق بين اسرائيل وجنوب افريقيا . وقال ان هناك أوجه شبه بين النظامين ، ليس فقط على المستوى الايديولوجي بل أيضا في ممارستهما اليومية . فالنظامان يقومان معا على الاستعمار الاستيطاني . وحيث أن النظامين غريبان في المنطقة التي غرسا بها فمما لا مفر منه أن يكونا عنصريين ، ويمثلا مصالح القوى الخارجية ، ومن المحتم أن ينجذبا للتعاون أحدهما مع الآخر . ومنذ خمسة عشر عاما لم يتصور الكثيرون التشابه بين جنوب افريقيا واسرائيل ، بيد أن العالم يسلم بدرجة متزايدة بهذا التشابه . وقال ان تأييد العراق لاستقلال ناميبيا يعد دليلا آخر على معارضتها لجنوب افريقيا واسرائيل اللتين تمثلان نظامين لا يتفقان مع الزمن .

٤٥ - وفيما يتعلق بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، أعلن السيد القيسي أن من الطبيعي أن تؤيد العراق حق الشعب الناميبي في السيادة على موارده الطبيعية على أرضه وعلى الموارد البحرية التابعة لناميبيا بمقتضى القانون الدولي ، اذ أن العراق واحد من أوائل البلدان المنتجة للنفط التي أكدت سيادتها على مواردها الخاصة بتأميم شركات النفط . وتعتبر العراق الاستغلال الاقتصادي لناميبيا جانبا هاما جدا من الحالة الشاملة في هذا الاقليم اذ أن ذلك يمثل المصالح الاستعمارية الجديدة للدول الخارجية .

٤٦ - وعند الانتقال لمعالجة مسألة الجزاءات ، شدد وفد العراق على تأييده لأن يفرض مجلس

الأمن جزاءات على جنوب افريقيا ، متخذا هذا الاجراء بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ، وان كان الوفد يعرب عن شكوكه في قدرة المجلس على التصرف بسبب استخدام بعض الأعضاء الدائمين بالمجلس لحق النقض . ومع ذلك قال السيد القيسي ان المناقشة في مجلس الأمن ، حتى عندما يستخدم حق النقض ، تخدم غرضا مفيدا بمواصلة الضغط على جنوب افريقيا وحلفائها .

٤٧ - وبشأن المسألة المحددة الخاصة بجزاءات النفط ، وافق السيد القيسي على أنه يتعين ايجاد طرق ووسائل لمنع وصول النفط من بلدان الأوبك الى جنوب افريقيا عن طريق سوق البضاعة الحاضرة . ولن يكون هذا أمرا يسهل تحقيقه ، كما أوضح ذلك كتاني وكيل وزارة الخارجية ، ومع ذلك فقد صدرت التعليمات الى وزير النفط العراقي لاجراء تحقيق في مسألة ما اذا كان نفط العراق يصل الى جنوب افريقيا أم لا . وتنوى حكومة العراق كذلك أن تثير المسألة مع غيرها من أعضاء الأوبك والجامعة العربية .

٤٨ - وفيما يتعلق بمساهمة العراق في مختلف برامج الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، أكد السيد القيسي من جديد التزام العراق بمواصلة تقديم الدعم المادى لسوابو . وقد ساهمت العراق كذلك في الماضي بمبلغ ٢٠ ٠٠٠ دولار لصندوق الأمم المتحدة لناميبيا . وتجرى بنشاط مناقشة المساهمات المقبلة في الصندوق وفي برامج الأمم المتحدة الأخرى الخاصة بالناميبيين ، وسوف تبلغ نتيجة مداولات الحكومة مباشرة الى مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

سادسا - شكر

٤٩ - أعربت البعثة عن شكرها للجماهيرية العربية الليبية وحكومتي الكويت والعراق لترحيبهما الحار ولكرم الضيافة وكذلك لتأييدها للجهود التي يبذلها المجلس لتحقيق تقرير المصير والاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا في وقت مبكر .

سابعا - اعتماد التقرير

٥٠ - اعتمد أعضاء البعثة هذا التقرير في ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٠ .

التذييل الأول

بيان مشترك بين الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وبعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا

١ - بدعوة من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية قامت بعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بزيارة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من ٢ الى ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

٢ - وكانت البعثة برياسة السيد فرديناند ايونو ، الممثل الدائم لجمهورية الكاميرون المتحدة لدى الأمم المتحدة ، وكانت تضم الأعضاء الآتين : السيد مايكل الشريفيس ، نائب الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة ، والسيد مخوندو د . لونغو ، السكرتير الأول للبعثة الدائمة لزامبيا لدى الأمم المتحدة ، والسيد نيكي ناشاندى ، ممثل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في ليبيا . وكان في صحبة البعثة السيد فرانشسك فندريل ، السكرتير الأول ، وغيره من أعضاء الأمانة العامة للأمم المتحدة .

٣ - وكان هدف البعثة مناقشة التطورات الأخيرة في ناميبيا ، في ضوء رسالة جنوب افريقيا المؤرخة في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٠ والموجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة ، والخطر المتزايد على السلم والأمن الدوليين من جراء استمرار جنوب افريقيا في تحدى قرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، واحتلالها غير الشرعي لهذا الاقليم ، وتصعيدها العسكرى في ناميبيا ، وتكرر أعمالها العدوانية ضد البلدان الافريقية المستقلة ، وقمعها الوحشي للشعب الناميبي ، واستحداثها لقدرة نووية .

٤ - وكان هدف البعثة كذلك تبادل وجهات النظر من الجانب الليبي في محاولة لتحديد مجالات جديدة للعمل المكثف والمنسق من جانب مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والمجتمع الدولي لدعم كفاح التحرير الذى يقوم به الشعب الناميبي لتقرير مصيره واستقلاله الوطني . ووجهت البعثة في هذا الصدد انتباه الجانب الليبي الى اعلان وبرنامج عمل الجزائر الخاصين بناميبيا والصادرين من مجلس ناميبيا في نهاية جلساته العامة الطارئة التي عقدت في الجزائر العاصمة في الفترة من ٢٨ أيار/مايو الى ١ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

٥ - واستقبل بعثة التشاور ، خلال مدة زيارتها للجماهيرية العربية الليبية ، السيد على عبد السلام التريكي وزير الخارجية الذى تبادل معها الرأى حول آخر التطورات والتدابير الواجب اتخاذها حول المسألة الناميبية . وعقدت البعثة أيضا سلسلة من جلسات العمل مع وفد من وزارة الخارجية برئاسة السيد سالم عميش ، مساعد وكيل الوزارة للشؤون الفنية ، يضم السيد ابراهيم سليمان الخراط ، نائب مدير المنظمات الدولية والوكالات المتخصصة بوزارة الخارجية ، والسيد شعبان ف . غاشوت ، رئيس مكتب منظمة الوحدة الافريقية بوزارة الخارجية ، والسيد محمد مصباح ، المساعد بالمكتب الاقتصادى والاجتماعي بوزارة الخارجية .

٦ - وأكدت الجماهيرية العربية الليبية والبعثة اقتناعهما بأن عدم تقدم المفاوضات الرامية الى تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) يرجع الى المناورات التسويقية والمخططات الخداعة لنظام الاحتلال غير الشرعي التي تهدف الى تعطيل تحقيق الأماني المشروعة للشعب الناميبي والى اطالة سيطرة جنوب افريقيا على الاقليم . وعقب النصر الساحق الذى احرزته القوات الوطنية في زمبابوى ، ظل نظام جنوب افريقيا ، بعد ان ادرك ان نصر المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في ناميبيا آت لا ريب فيه ، يتعلق دون أمل بكل قشة في محاولة فاشلة لوقف مسيرة التاريخ التي لابد منها .

٧ - ورأى الجانبان أنه يجب النظر الى الرسالة الموجهة مؤخرا في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٠ الى الأمين العام للأمم المتحدة من جنوب افريقيا ، في هذا السياق باعتبارها دليلا جديدا على عدم استعداد جنوب افريقيا لتنفيذ خطة الأمم المتحدة وعلى محاولتها السافرة تقويض سوابو بقصد اقامة نظام عميل في ناميبيا ، فتطيل بذلك احتلالها غير الشرعي للاقليم . وأكدا أيضا ان تسوية مسألة ناميبيا تسوية عادلة ودائمة لن تصبح ممكنة الا بالاشتراك التام المباشر لسوابو ، الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي .

٨ - وندد الجماهيرية العربية الليبية والبعثة بالتدابير الانفرادية المستمرة التي تتخذها سلطات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا ، عقب صدور قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، في محاولة لتقويض خطة التسوية المقترحة . وأدانتا بصفة خاصة الانتخابات المزيفة لما سمي الجمعية التأسيسية التي جرت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، متحدية بذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٩ (١٩٧٨) المؤرخ في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، وتحويل هذه الهيئة الى "جمعية وطنية" لها سلطات تشريعية ، والخطط التي تهدف الى اقامة "هيئة تنفيذية" من بين أعضاء هذه "الجمعية الوطنية" والى اجراء انتخابات في مواطن القبائل المختلفة في ظل ما يدعى بدستور تورنهال . وكان من رأى الجانبين ان هذه الأعمال هي محاولات من جنوب افريقيا لفرض حلها الخاص على الشعب الناميبي . وفي هذا الصدد ، حث الطرفان جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الامتناع عن ابداء أى شكل من أشكال الاعتراف أو التعاون ازاء أى نظام أو سلطة قد يفرضان على شعب ناميبيا تجاهلا لأحكام قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) وما تلاهما من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن مسألة ناميبيا .

٩ - واستنكر الجانبان أيضا المحاولات الأخيرة من جانب جنوب افريقيا الرامية الى تدمير الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لناميبيا ، وخاصة ضمها خليج والفيس خرقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٨ ، وكذلك ما تدعيه من سيادة على عدة جزر ، منها جزر بنغوين ، هي جزء لا يتجزأ من اقليم ناميبيا .

١٠ - وأدانت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والبعثة بشدة استمرار قمع جنوب افريقيا لشعب ناميبيا وسجن ومضايقة الوطنيين الناميبيين ، التي تتمثل في القبض المستمر على قادة سوابو وسجنهم وتعذيبهم . وناشدتا الشركاء الغربيين لجنوب افريقيا والمنظمات الانسانية الانضمام اليهما في المطالبة بالافراج فورا ودون قيد ولا شرط عن جميع السجناء السياسيين الناميبيين .

١١ - وأعرب الجانبان عن قلقهما العميق أمام التصعيد العسكرى لجنوب افريقيا في ناميبيا ، واستخدامها اقليم ناميبيا لمساعدة مجموعات المتمردين في البلدان المجاورة ، وأعمال العدوان المتكررة التي تقوم بها ضد انغولا وزامبيا . واعادا تأكيد دعمهما المتواصل لهذين البلدين في الدفاع عن سيادتهما وسلامتهما الاقليمية ضد عدوان جنوب افريقيا المسلح عليهما .

١٢ - وأعرب الجانبان عن عميق أسفهما لأن الأعوان الغربيين الكبار لجنوب افريقيا رغبوا عن ممارسة أى ضغط عليها لضمان امتثالها لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بناميبيا . وابديا أيضا اسفهما في هذا الصدد لفشل مجلس الأمن حتى الآن في النهوض بالمسؤوليات الموكولة اليه بموجب الميثاق بسبب استخدام حق النقض .

١٣ - وكان من رأى الجانبين ان احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا الذى دام ١٤ عاما واصرارها على رفض احترام قرارات مجلس الأمن وفتوى محكمة العدل الدولية (أ) يعتبران تحديا مستمرا لسلطة الأمم المتحدة . ولذلك فهما يناشدان مجلس الأمن ان يفرض ، عملا بالفصل السابع من الميثاق ، جزاءات اقتصادية اجبارية شاملة ، بما في ذلك حظر النفط ، على جنوب افريقيا لاجبارها على قبول تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

١٤ - ووجه الجانبان اهتمام المجتمع العالمي الى الأخطار بالنسبة للسلم والأمن الدوليين ، وخاصة في القارة الافريقية ، المترتبة على استحداث جنوب افريقيا للأسلحة النووية واستخدامها صحراء كلهارى لاجراء التجارب النووية . وأدان الطرفان التعاون النووى بين نظام جنوب افريقيا القائم على الفصل العنصرى والنظام الصهيوني الاسرائيلي ، وكذلك التعاون بين جنوب افريقيا وبعض البلدان الغربية في مجال التكنولوجيا النووية وفي توريد اليورانيوم العادى والمزوّد . وناشدا مجلس الأمن اتخاذ تدابير اجبارية تكفل وضع حد لهذا التعاون .

١٥ - وأدانت الجماهيرية العربية الليبية والبعثة نهب جنوب افريقيا وغيرها من المصالح الاقتصادية الأجنبية بلا هوادة للموارد الطبيعية لناميبيا ، خلافا لقرارات الأمم المتحدة ، وخاصة قرارا مجلس الأمن ٢٨٣ (١٩٧٠) المؤرخ في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٧٠ و ٣٠١ (١٩٧١) المؤرخ في ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧١ ، ولفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ ، وللمرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس ناميبيا بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا . وأعلن الجانبان أنه يجب اعتبار جنوب افريقيا والمصالح الاقتصادية الأجنبية الأخرى مسؤولة عن دفع تعويضات للحكومة المستقبلة لناميبيا المستقلة عن الاضرار الناجمة عن الاستغلال غير المشروع لموارد ناميبيا .

(أ) "النتائج القانونية المترتبة على الدول من جراء استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) رغم قرار مجلس الأمن ٢٧٦ (١٩٧٠)" ، فتوى ، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ١٩٧١ ، ص ١٦ من النص الانكليزى .

١٦ - وندد الجانبان باستمرار توريد النفط لجنوب افريقيا من جانب الشركات المتعددة الجنسية ، وناشدا جميع الدول ممارسة الضغط على هذه الشركات حتى تمتثل لارادة المجتمع الدولي .

١٧ - وأشارت الجماهيرية العربية الليبية والبعثة الى القرارات ذات الصلة التي اتخذها المؤتمر السادس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في هافانا في ١٩٧٩ (A/34/542 ، المرفق) . واعربتا في هذا الصدد عن عميق تقديرهما لحركة عدم الانحياز لدعمها المتواصل لكفاح شعب ناميبيا في سبيل تقرير المصير والاستقلال الحقيقي وتضامنها مع هذا الكفاح .

١٨ - وأعاد الطرفان تأكيد التزامهما بمواصلة تقديم المساعدة المعنوية والمادية للكفاح الباسل لشعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ، ممثله الحقيقي الوحيد ، ولاحظا مع الارتياح تكثيف سوابو لكفاحها المسلح من أجل تحرير بلدها .

١٩ - وأيدت الجماهيرية العربية الليبية الدعوة الصادرة من مجلس ناميبيا الى عقد مؤتمر دولي في ١٩٨١ لنصرة كفاح الشعب الناميبي .

٢٠ - وأقرت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والبعثة بالحاجة الى دعم دور صندوق الأمم المتحدة لناميبيا ومعهد الأمم المتحدة لناميبيا وبرنامج بناء الدولة الناميبية ، لتمكينها من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها . وأحيطت البعثة علما في هذا الصدد بعزم الجماهيرية العربية الليبية على زيادة مساهمتها في هذه البرامج .

٢١ - وأعادت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تأكيد دعمها لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا باعتباره السلطة الشرعية لادارة الاقليم لحين تحقيق الاستقلال ، وأعربت عن تقديرها لتعاون المجلس المستمر مع سوابو ، الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي .

٢٢ - وأعربت البعثة عن تقديرها للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لدعمها لكفاح التحرير الذى يقوم به شعب ناميبيا .

٢٣ - كما أعربت البعثة عن امتنانها للضيافة الحارة والسخية التي لاقتها خلال اقامتها في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

التذييل الثاني

بيان مشترك بين حكومة الكويت وبعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا

١ - قامت بعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بناء على دعوة من حكومة دولة الكويت ، بزيارة الكويت في الفترة من ٥ الى ٩ حزيران/يونيه ١٩٨٠ . وكان على رأس البعثة السيد فرديناند اويونو ، الممثل الدائم لجمهورية الكاميرون المتحدة لدى الأمم المتحدة ، كما ضمت البعثة الأعضاء التالية اسماؤهم : السيد مايكل الشريفيس ، نائب الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة ، والسيد مخوندو د . لونغو ، السكرتير الأول للبعثة الدائمة لزامبيا لدى الأمم المتحدة ، والسيد نيكي ناشاندى ، ممثل سوابو في ليبيا . وكان يرافق البعثة السيد فرانشسك فندريل ، السكرتير الأول وأعضاء آخرون من الأمانة العامة للأمم المتحدة .

٢ - واثناء اقامة بعثة التشاور بالكويت اجتمعت بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وعقدت سلسلة من اجتماعات العمل مع وفد من وزارة الخارجية يرأسه السيد راشد الراشد . وتناولت المحادثات الحالة الراهنة في ناميبيا والناشئة عن تحدى جنوب افريقيا المستمر لقرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، وعن احتلالها غير الشرعي لهذا الاقليم ، وتصعيدها العسكرى في ناميبيا وأعمالها العدوانية المتكررة ضد البلدان الافريقية المستقلة ، وقمعها الوحشي للشعب الناميبي واستحداثها لقدرة نووية تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

٣ - وكشفت المحادثات عن تماثل في آراء الجانبين فيما يتعلق بالتطورات الحادثة في ناميبيا . وبوجه خاص لاحظ كل من الجانبين ان انعدام التقدم في المفاوضات المتعلقة بتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) هو نتيجة لمناورات التعويق والمخططات الاحتيالية التي يقوم بها نظام الاحتلال غير الشرعي والتي تهدف الى احباط التطلعات المشروعة للشعب الناميبي والى ادامة سيطرة جنوب افريقيا على الاقليم .

٤ - وأكد كل من الجانبين من جديد انه لن يمكن ايجاد تسوية عادلة ودائمة لمسألة ناميبيا الا بالاشتراك المباشر والكامل لسوابو ، الممثل الوحيد والحقيقي للشعب الناميبي . وفي هذا الصدد ، أعلنت حكومة دولة الكويت انها لن تعترف بأية تسوية داخلية أو غيرها في ناميبيا تكون مخالفة للقرارات ذات الصلة التي اتخذتها الأمم المتحدة .

٥ - وندد ت حكومة الكويت والبعثة بالتدابير الانفرادية المستمرة التي تتخذها سلطات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا على اثر اتخاذ مجلس الأمن للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وذلك في محاولة لتقويض خطة التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة . وندد تا ايضا بالمحاولات التي تقوم بها جنوب افريقيا لتخريب وحدة ناميبيا الوطنية وسلامتها الاقليمية ، ولا سيما قيامها بضم خليج والفيس انتهاكا لقرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) وما تدعيه من السيادة على عدة جزر ، بما فيها جزر بنغويين ، هي جزء لا يتجزأ من اقليم ناميبيا .

٦ - وأدان كل من الجانبين بشدة استمرار جنوب افريقيا في قمع الوطنيين الناميبيين المتمثل في استمرار القبض على قادة سوابو وسجنهم وتعذيبهم ، وطالبا بالافراج الفورى بلا قيد ولا شرط عن جميع السجناء السياسيين الناميبيين .

٧ - وأعرب الجانبان عن قلقهما بشأن ما تقوم به جنوب افريقيا من تصعيد عسكرى في ناميبيا واعمالها العدوانية المتكررة ضد البلدان المجاورة ، وأكدا من جديد تضامنهما مع هذه البلدان .

٨ - وندد الطرفان بما تقوم به شركات معينة متعددة الجنسية من امداد مستمر بالنفط لجنوب افريقيا انتهاكا للحظر الذى فرضته الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط .

٩ - ودعت حكومة الكويت والبعثة مجلس الأمن الى العمل ، بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ، على فرض جزاءات الزامية شاملة ، بما فيها الحظر النفطي ، ضد جنوب افريقيا بهدف ارغامها على قبول تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

١٠ - وأدان الجانبان ، وهما مدركان لما يشكله تطوير جنوب افريقيا للأسلحة النووية من أخطار على السلم والأمن الدوليين ، تعاون بلدان فرنسية معينة واسرائيل في المجال النووى مع جنوب افريقيا ، ودعوا مجلس الأمن الى اتخاذ تدابير الزامية لضمان انهاء هذا التعاون .

١١ - وأيدت حكومة الكويت التدابير التي يتخذها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وأيضا تلك المنصوص عليها في اعلان وبرنامج عمل الجزائر ، من أجل حماية الموارد الطبيعية لناميبيا .

١٢ - وأكد الجانبان من جديد التزامهما بالاستمرار في تقديم المساعدة المادية والمعنوية للكفاح البطولي الذى يخوضه شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ، ممثله الوحيد والحقيقي ، ولاحظا بارتياح تكثيف سوابو للكفاح المسلح من أجل تحرير بلدها .

١٣ - وأكدت حكومة دولة الكويت من جديد تأييدها لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الشرعية لادارة الاقليم الى أن يحصل على الاستقلال .

١٤ - وأعربت البعثة عن تقديرها لحكومة دولة الكويت لتأييدها المستمر لكفاح التحرير الذى يخوضه الشعب الناميبي .

١٥ - وأعربت البعثة ايضا عن تقديرها لحرارة وكرم الضيافة التي لقيتها اثناء اقامتها في الكويت .

التذييل الثالث

بيان مشترك بين حكومة العراق وبعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا

١ - قامت بعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بناء على دعوة من حكومة الجمهورية العراقية ، بزيارة بغداد في الفترة من ٩ الى ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

٢ - وكان على رأس البعثة السيد فرديناند اويونو ، الممثل الدائم لجمهورية الكاميرون المتحدة لدى الأمم المتحدة كما ضمت البعثة الأعضاء التالية اسماؤهم : السيد مايكل الشريفيس ، نائب الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة ، والسيد مخوندو د . لونغو ، السكرتير الأول للبعثة الدائمة لزامبيا لدى الأمم المتحدة . وكان يرافق البعثة السيد فرانشسك فندويل ، السكرتير الاول ، وأعضاء آخرون من الامانة العامة للأمم المتحدة .

٣ - وكان هدف البعثة هو مناقشة التطورات التي جرت مؤخرا في ناميبيا مع حكومة العراق وذلك في ضوء رسالة جنوب افريقيا المؤرخة في ١٢ ايار/مايو ١٩٨٠ والموجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة ، والتهديد المتزايد للسلم والأمن الدوليين ، من جراء تحدي جنوب افريقيا المستمر لقرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، واحتلالها غير الشرعي لهذا الاقليم ، وما تقوم به من تصعيد عسكري في ناميبيا ، ومن اعمال عدوانية متكررة ضد البلدان الافريقية المجاورة ، وقمعها الوحشي للشعب الناميبي ، واستحداثها لقدرة نووية .

٤ - وكان هدف البعثة ايضا هو تبادل الآراء مع حكومة العراق في محاولة لتحديد مجالات جديدة لكي يقوم فيها المجلس والمجتمع الدولي بعمل مكثف ومتضافر تأييدا لكفاح التحرير الذي يخوضه الشعب الناميبي من أجل تقرير المصير والاستقلال الوطني . وفي هذا الصدد ، وجهت البعثة عناية حكومة العراق الى اعلان وبرنامج عمل الجزائر الخاصين بناميبيا والصادرين عن المجلس في ختام جلساته العامة الطارئة المعقودة في الجزائر العاصمة في الفترة من ٢٨ ايار/مايو الى ١ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

٥ - واثناء اقامة البعثة في بغداد ، استقبلها السيد حامد علوان ، وزير الخارجية بالنيابة ، في مقابلة رسمية ، كما عقدت البعثة لسلسلة من اجتماعات العمل مع وفد من وزارة الخارجية العراقية برأسه السيد رياض القيسي ، المدير العام للادارة القانونية بوزارة الخارجية . وفي هذه الاجتماعات شرح الوفد العراقي المبادئ الاساسية ، لسياسة العراق الخارجية بوجه عام ، وفي ميدان انهاء الاستعمار بوجه خاص ، وهي المبادئ التي تنبثق عن أيديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي .

٦ - وأكدت حكومة العراق والبعثة اقتناعهما بأن انعدام التقدم في المفاوضات الرامية الى تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) هو نتيجة المناورات التعويقية والمخططات الخداعة التي يقوم بها نظام الاحتلال غير الشرعي والتي تهدف الى احباط التطلعات المشروعة

للشعب الناميبي وادامة سيطرة جنوب افريقيا على الاقليم. وعلى اثر النصر الساحق الذى أحرزته القوات الوطنية في زمبابوى ظل نظام جنوب افريقيا ، الذى أدرك ان انتصار سوابو في ناميبيا أمر لا مفر منه ، يتعلق دون أمل بكل قشة في محاولة فاشلة لوقف المجرى المحتوم للتاريخ .

٧ - ورأى الجانبان انه ينبغي النظر الى رسالة جنوب افريقيا الأخيرة المؤرخة ١٢ ايار/مايو ١٩٨٠ والموجهة الى الأمين العام ، في هذا السياق بوصفها دليلا آخر على عدم رغبة جنوب افريقيا في تنفيذ خطة الأمم المتحدة وعلى محاولتها السافرة لتقويض سوابو بغرض اقامة نظام عميل في ناميبيا . وأكدا ايضا انه لن يمكن ايجاد تسوية عادلة ودائمة لمسألة ناميبيا الا بالاشتراك المباشر والكامل لسوابو ، الممثل الوحيد والحقيقي للشعب الناميبي .

٨ - ونددت حكومة العراق والبعثة بالتدابير الانفرادية المستمرة التي تتخذها سلطات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا على اثر اتخاذ مجلس الأمن للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وذلك في محاولة لتقويض خطة التسوية المقترحة . وندد بوجه خاص بالانتخابات الزائفة التي عقدت في كانون الأول / ديسمبر لتشكيل ما يسمى بالجمعية التأسيسية ، متحدّية بذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٩ (١٩٧٨) ، وتحويل هذه الهيئة الى " جمعية وطنية " لها سلطات تشريعية ، وخطط انشاء " هيئة تنفيذية " من بين أعضاء هذه " الجمعية الوطنية " وعقد انتخابات في مواطن القبائل المختلفة في ظل دستور تورنهال المزعوم . ورأى الجانبان هذه الأعمال على انها محاولات من قبل جنوب افريقيا لفرض حلها هي على الشعب الناميبي . وفي هذا الصدد حث الطرفان كلاهما جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة على الامتناع عن ابداء أى شكل من أشكال الاعتراف أو التعاون ازاء أى نظام أو سلطة قد يفرضان على الشعب الناميبي تجاهلا لأحكام قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) وما تلاهما من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن مسألة ناميبيا .

٩ - كذلك ندّد الجانبان بالمحاولات الأخيرة التي بذلتها جنوب افريقيا من أجل تقويض الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لناميبيا ، ولا سيما قيامها بضم خليج والفيس مخالفة بذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) ، وادعائها السيادة على عدد من الجزر ، بما في ذلك جزر بنفوين ، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من اقليم ناميبيا .

١٠ - وأدانت حكومة العراق والبعثة بشدة تمادى جنوب افريقيا في قمع الشعب الناميبي وسجن وازعاج الوطنيين الناميبيين ، الأمر الذى يتجلى في مواصلة القاء القبض على قادة سوابو وسجنهم وتعذيبهم . وأهابتا بشركاء جنوب افريقيا الغربيين وبالمنظمات الانسانية الانضمام اليهما في المطالبة بالافراج الفورى وغير المشروط عن جميع السجناء السياسيين الناميبيين ، بمن فيهم تويفو هيرمان جا تويفو ، قائد سوابو وأحد المشاركين في تأسيسها ، وغيره من الوطنيين المحتجزين في جزيرة روبن .

١١ - وأعرب الجانبان عن عميق قلقهما ازاء التصعيد العسكرى لجنوب افريقيا في ناميبيا ، واستخدامها الاقليم الناميبي بغرض مساعدة مجموعات المتمردين في البلدان المجاورة ، وأعمال

العدوان المتكررة التي ترتكبها ضد أنغولا وزامبيا . وأكدا من جديد تضامنهما مع هذين البلدين ومساندتهما لهما في الدفاع عن سيادتهما وسلامتهما الاقليمية ضد جنوب افريقيا .

١٢ - وأعرب الجانبان عن الأسف لعدم قيام البلدان الغربية بممارسة الضغط على جنوب افريقيا لتكفل التزامها بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بناميبيا ، بما في ذلك استعمال تلك البلدان لحق النقض في مجلس الأمن ، مما يحول دون اضطلاع المجلس بالمسؤوليات المناطة به .

١٣ - وكان من رأى حكومة العراق والبعثة ان احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا الذى استمر أربعة عشر عاما ، وتماديها في رفض التقيد بقرارات مجلس الأمن والفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية ، يشكلان تحديا مستمرا لسلطة الأمم المتحدة . ولذلك طلبا الى مجلس الأمن أن يفرض ، عملا بالفصل السابع من الميثاق ، جزاءات اقتصادية الزامية شاملة ، بما في ذلك حظر نفطي ، ضد جنوب افريقيا حتى يتسنى ارغامها على قبول تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

١٤ - ووجه الجانبان نظر المجتمع العالمي الى الأخطار التي يشكلها ، بالنسبة للسلم والأمن الدوليين ، وعلى وجه الخصوص في القارة الافريقية ، قيام جنوب افريقيا باستحداث أسلحة نووية واستخدام صحراء كلهارى لاجراء التجارب النووية ؛ وندّدا بتعاون بعض البلدان الغربية واسرائيل مع جنوب افريقيا في الميدان النووى وفي امدادها باليورانيوم ، وأهابا بمجلس الأمن أن يتخذ تدابير الزامية تكفل انهاء مثل هذا التعاون .

١٥ - وندّدت حكومة العراق والبعثة بنهب الموارد الطبيعية لناميبيا بلا هوادة على يد جنوب افريقيا وغيرها من المصالح الاقتصادية الأجنبية ، مخالفة بذلك قرارات الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة قرارا مجلس الأمن ٢٨٣ (١٩٧٠) و ٣٠١ (١٩٧١) ، والفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ ، والمرسوم رقم ١ لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في ٢٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٤ . وأعلن الجانبان انه ينبغي اعتبار جنوب افريقيا وغيرها من المصالح الاقتصادية الأجنبية مسؤولة عن دفع تعويضات للحكومة المقبلة لناميبيا المستقلة عن الأضرار الناجمة عن الاستغلال غير المشروع لموارد ناميبيا .

١٦ - وندّد الجانبان بمواصلة قيام الشركات عبر الوطنية بامداد جنوب افريقيا بالنفط وطلبا الى الدول ، وبصفة خاصة الأعضاء في منظمة البلدان المصدّرة للنفط ، ان تهتدى الى السبل والوسائل الكفيلة بممارسة الضغط على هذه الشركات حتى تلتزم بالحظر النفطي الذى يفرضه على جنوب افريقيا أعضاء الأوبك .

١٧ - وأيدت حكومة العراق مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في نيّته المعلنة لحماية حقوق ومصالح الشعب الناميبي في الموارد الطبيعية الموجودة في المناطق البحرية التابعة لناميبيا بموجب القانون الدولي .

١٨ - وأكدت حكومة العراق والبعثة من جديد التزامهما بمواصلة توفير المساعدة ، أدبيا وماديا ، للكفاح البطولي الذى يخوضه شعب ناميبيا بقيادة سوابو ، ممثله الوحيد والحقيقي ، ولاحظا مع الارتياح قيام سوابو بتكثيف الكفاح المسلح من أجل تحرير بلدها .

١٩ - واعترفت حكومة العراق والبعثة بضرورة تعزيز دور صندوق الأمم المتحدة لناميبيا ، ومعهد الأمم المتحدة لناميبيا ، وبرنامج بناء الدولة الناميبية ، حتى تتمكن من الوفاء بالدور الذى أنشئت من أجله .

٢٠ - وأكدت حكومة العراق من جديد تأييدها لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا باعتباره السلطة الشرعية القائمة بادارة الاقليم ريثما ينال استقلاله .

٢١ - وأشارت حكومة العراق والبعثة الى القرارات المتصلة بالموضوع التي اتخذها المؤتمر السادس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذى عقد في هافانا عام ١٩٧٩ ، وأعربتا عن عميق تقديرهما لحركة عدم الانحياز على مواصلة تضامنها مع كفاح الشعب الناميبى وتأييدها له .

٢٢ - وأيدت حكومة العراق الدعوة التي وجهها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا من أجل عقد مؤتمر دولي في عام ١٩٨١ لنصرة كفاح الشعب الناميبي .

٢٣ - وأعربت البعثة عن تقديرها لما أعلنته حكومة وشعب العراق من تأييد للكفاح الذى يخوضه الشعب الناميبي في سبيل التحرر .

٢٤ - كذلك أعربت البعثة عن امتنانها لحكومة العراق على ما وفّرته للبعثة اثناء اقامتها من حفاوة وكرم ضيافة .

- - - - -